

الأسبوع الثلاثون: يسوع قائم من بين الأموات

دليلنا: البهجة

نعلم منذ البداية أن انتصار الله على الشرّ والموت قد تمّ. واليوم سنختبره من جديد مع يسوع الذي قام من بين الأموات وحضّر الحياة الجديدة. لقد أغدقت علينا الرّوح بنعمٍ وفيرةٍ، أهمّها تلك العلاقة الوثيقة مع يسوع في مرافقتنا إياه في حياته بيننا منذ بداية هذه البهجة، فقد أطلعنا يسوع على حياته وأسرارها، التي عاشها من أجلنا. واليوم سنصلي ببساطة من خلال البهجة التي يهبنا إياها، فنفرح بقيامته من بين الأموات ليفتح لنا طريق خلاصنا.

لقد مات يسوع بالفعل، وقد دُفن في القبر لثلاثة أيّام، ولكن اليوم القبر فارغٌ! فهو رمزٌ أبديّ لقوّة الله التي حرّرتنا وتحرّرتنا من الشرّ والموت.

يسوع حيٌّ! وهو حيٌّ إلى الأبد، في حياةٍ تفوق كلّ تصوّراتنا. ونرغب في الأسابيع المتبقية لهذه المسيرة أن نختبر "تنذوق" هذه الحياة الجديدة مع يسوع. لأننا في احتفالنا اليوم مع يسوع في قيامته، نخطو الخطوة الأولى في الطريق الذي شرّعه لنا نحو الحياة ديةً.

سنأمل في هذا الأسبوع مستخدمين القراءات الكتابية وكذلك مخيلتنا، لنصلّ مع خبرة الفرح التي اختبرها يسوع في قيامته من بين الأموات ومشاركته إياها مع الذين أحبهم. أيُّ بهجةٍ سكنت يسوع عندما اختبر الحياة الجديدة التي وعدنا بها، لا بدّ وأنه استصعب الإنسان، كما رفاقه، التعبير عن هذه الفرحة. وبالطبع سيعرف مدى الفرح الذي سيعترينا عند قيامتنا نحن أيضًا، طالما أنه اختبرنا مثلنا في هذه الحياة المعاناة والألم والموت.

ونتساءل الآن: ما مدى الفرحة التي سنشاركها مع أولئك الذين شاركوه الألم والمعاناة عند أقدام الصليب! أيمكننا تخيل البهجة امتلأ بها قلب مريم، أم يسوع، عندما عاينته قائمًا من بين الأموات. ومن مثل مريم يستطيع أن يختبر ملئ الفرح مع يسوع؟ وأخيرًا، سنأمل القائم من بين الأموات، يسوع ربنا وسيّدنا، ونشاركه الفرحة التي يبنيها في قلوبنا. فهو حيٌّ إلى الأبد، وسيكون لنا في كلّ لحظةٍ من لحظات حياتنا. لنأمل جسد القائم من بين الأموات بيديه المثقوبتين، وجنبه المطعون بالحربة، فهو مازال خص نفسه الذي أحبنا وتأمّلنا في حياته وسار معنا طيلة هذه المسيرة. فالماضي والحاضر يجتمعان معًا في هذه اللحظة مع يسوع ثم من بين الأموات.

طيلة هذا الأسبوع، سنترك ذواتنا تحيا في حضور المسيح بيننا، فهو حيٌّ بيننا. وكلّما تركنا ذواتنا تلتصق بحضوره السري في كلّ سبيلٍ من تفاصيل حياتنا، سمحنا لقيامته أن تنتصر على مخاوفنا، وشكوكنا، وجبننا، وبأسنا، إلخ... جميع هذه التجارب التي قد نبرها من الآن فصاعدًا.

تخدم الزوادة الروحية المقترحة لهذا الأسبوع لندخل في عمق سرّ القيامة. وسيبيّث إدراكنا لحضور يسوع القائم فيما بيننا في خضمّنا الاعتيادية ورتابتها، روح الحياة الجديدة في قلوبنا، ولذلك نحيا بالفعل البهجة مع يسوع القائم من بين الأموات.

مرافقتنا

بعض التقنيات العملية، التي تساعدنا في بداية كلّ الأسبوع، والنقدّم في هذه الرياضة، وكيفية التعامل مع دليلها.

بوصلتنا: بستان القيامة

تأمل مُرافق كتبه أحد اليسوعيين لِيُساعدنا في رحلتنا مع الربّ.

زوّادتنا

ينصحن القدّيس إغناطيوس دي لويولا بأن نُنَاجي ربّنا تمامًا كما يتكلّم الصديق مع صديقه، هاكم بعض الكلمات المُساعدة،
سيفوا كلماتكم الشخصية بلغتكم الخاصّة في حديثكم مع الربّ.

- التأمّلات والقراءات الكتابيّة

بعض القراءات الكتابيّة التي تتناسب مع محطاتنا في هذا الأسبوع.

* متى 28: 1 - 20. القبر الفارغ

* لوقا 24: 1 - 12. حاملات الطيب

* يوحنا 20: 1 - 29. يسوع يتراءى لتلاميذه

نصوص القراءات الكتابيّة جميعها بحسب طبعة الكتاب المقدّس اليسوعيّة، دار المشرق، بيروت، ط. الثامنة، 1982.

- بعض الصلوات المُساعدة

نُساعدنا في بعض الأحيان صلوات غيرنا، في صياغة كلماتنا "صلواتنا" الخاصّة.

* الصلاة التمهيدية

* هذه هي الليلة

* أو من

* لتُجدّد حياتي بالمسيح بهجتي

* شاركنا ثمار انتصارك

ملاحظة: يمكنكم تحميل كافة الملفات المُرفقة، بصيغة بي دي أف، على الرابط أدناه، رياضة مباركة.
